أمواج ضائعة
نصوص
زكرياء أستاذ

أمواج ضيقاتي

نصوص

زكرياء أستاذ

جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز مصادرة هذا الكتاب أو أي جزء منه إلا بموافقة المؤلف.

"إهداء "

إلى كل من يبتسم في صمت

ويواصل المسير.

عدت أدراجي

أخيرا قد عدت أدراجي

لكن وجدت نفسي متوحدا
الأرض لم تبعث إلا شوكا.

حتى بدأت أطرح السؤال المتكرر على نفسي

من أنا

لا أحد

مجرد منفي

لا وطن له

كل تلك الابتسامات المزيفة لم تكون ذو منبع صافي إنني أغرد لحزني

لكن كطائر مكسور الجناح

منزل مهجور

عنوانه لا يحمل رقما

كأنني ظللت طريقي أم ضيقاتي هي التي أضللتني الطريق

فنجان قهوتي

سادت عليه المرارة

عندما أفتح كتابي أجيد كل فصوله مأساوية

قد عدت أدراجي

توهمت حلمي لمسته وجدته خيط من دخان

حقيقة الأمر إنني أسير منفاي الكئيب.

مكان ليس لي

هذا المكان يحدثني أنه ليس لي
بين ثناياه يسكنني ألم عالي شدة
في صمت رهيب
ضيقاتي تفوق الجبل
أنا مكسور
صرت لا أملك إلا قلبا متهالكا
أعيش كل لحظاتي مع الصمت
هذا يرهقوني كثيرا
هذا المكان ليس لي
لم أعود أرغب به
بينما هم يبتسمون أنا داخليا ممزق
قاعة المسرح
لا أجيد حضورا إلا نفسي

أشاهد مأساتي

زحام من الحزن المتراكم

لقد تعبت روحي

لقد حان الوقت

هذا ما يحدثني به قلبي

لكي أودع هذا المكان.

جروحات قلب

إنـها أصعب الخيبات

من أضعت نصف عمري بحثا في عوالم حبه

للأسف ثم للأسف

آن السهم الذي أصاب قلبي وجعله داميا

كان من وراء قوسه

جرح مشاعر

كآن حروفي سلبت مني

جعلت كل هذا عبارة عن ذكرة قد أصابتها اللعنة

جرحا كتب عنه أنه لن ينشفي

أين اختفت كل تلك الألحان الوردية

إنه بالأخير لا يستحق أن ننثر من أجله حرفا واحدا.

لا يستحق

كثيرا ما أحب الخلاصات وتأمل فيهم
فا ها أنا ألخص عبارتي

هذا الحب
لا يستحق من أجله العناء

إنـها المرة الأولى

إنـها المرة الأولى التي أجيد فيها نفسي عاجزا
عن مواصلة المسير بين دروب الحياة
أقف بعيدا
أشاهد نفسي كحطام متراكم
أردت أن أعالج جرحي لكنه لم يتوقف عن
النزيف
كتب عنه أنه لن ينشفي
النتيجة
أنا مفقود
وأسأل نفسي
هل حقا أنا سرت بين زوايا أرض الواقع
خاب أملي
نفسي مرهقة
كل الهوامش معلقة

لا أخبار

ولا صحف تتلى

ولا طيور تغرد للشوق

ضيقات تتوارى

تستبح قاعدتي

إنه احتلال

إنه دمار

ألحق بنفسي

داخليا لست بخير

تنهيدات قلبي تخبرني بذلك

ربما تتوب الأنفس ذو طوابع الشريرة

لكن ضيقاتي لن تتلاشى

أشرعتي ممزقة

قدفت بي امواج البحار
ووجدت كل أشرعتي قد مزقت
لست بقبطان
إنني شخص متعب
مرهق من كل الأشياء
صرعت أمواج ضيقاتي
لكني أفشل في كل مرة
حتى هذه الأخيرة قد بأت بالفشل
كأنني مطرود من رحمة الحياة
بدون جدوى
أجيد نفسي لا شيء
كأنني اقطن بمنزل مهجور
لا أحد يعرف عنواني
إنني كجثة ملقاة على الأرض

لا أجيد من يشيعوني

إنـها مأساة

إنـه تراكم من حزن كئيب

أظن لا دواء قد يشفي علتي.

لم أجيد

لم أجيد طريقا يقودني نحو سعادتي
كل الطرقات جعلتني تائـها
حتى من قصائدي
لم يكون بوسعي أن أجيد لها لحنا
كل ما أكتبه أدعه
فيصبح في زوايا غرفتي الصغيرة
عبارة
عن أوراق مبعثرة.

أحببته ولكن

كثيرا ما أعلنت ذلك
أنني أحببته
نسجت فيه حبه كل الأحلام الوردية
ذوات عوالم أكثر عشقا
كنت مؤمنا به
لكن قلبه لم يكون معي أبدا
فجعل مني
أن أعيش في متاهة مشاعر.

لم أكون أدرك

لم يخطر في عوالم تفكيري
ولم يكون في إدراكي
آن القوس الذي بين يديه
كان مصوب تجاهي.

دعيني أمضي

دعيني أمضي
حتى أجيد طريقة ألملم بها جروحاتي
دعيني أجيد حقيبة
لكي أحزم فيها أغراضي
وأترك مشارف دربكم هذا
كأنه تجلت بين زواياه اللعنة
حتى من حقيبتي تحدثني
هل سوف تودعهم
في أثناء الطريق
أخبرتها عنهم
بأنهم قوم لا يستحقون.

لقد كذبت

لقد كذبت
صدقا
أعترف بذلك
في إحدى مقولتي
عندما أوهمت نفسي أني بخير
وأنا لست كذلك.

لو كنت أدرك

لو كنت أدرك أن الأمر
سيؤول لما عليه الآن
لما خطوت خطوة تجاهك
مبروك عليك النجاح
في تحطيمك لقلبي
وفي تلك لحظات
أعزي قلبي
لما آلى إليه.

أود أن أشكر سقوطي

نعم أود ذلك

أود أن أشكر سقوطي

غريب هذا الشكر

أليس كذلك

لا إنه ليس كذلك

فالسقوط جعلني أعرف كيف أميز بين الخبيث والطيب.

أكثرهم دوي التعريف الأخير

معرفتهم عناء

إنهم قوم لا يستحقون

مجرد وجوه وراء أقنعة

إذا أزلتها ترى الوجوه الحقيقية

وجوه الأقنعة

إنـهم أسوء الأشياء التي حصلت لي

فإنـهم لا يستحقون

فأود آن أشكر سقوطي

الذي جعلني أنتبه لذلك.

منفي آنا

ضيقات تمزق صدري
وتجعل من روحي منكسرة
أجيد نفسي منفيا
كل شيء قد كان محبب لدي قد تلاشى
كأنه أخذته أدراج الرياح
لا أمل
لا مشاعر
تكون أكثر صدقا تلملم قلبي اليائس
أعيش هواجس ملبدة بالغيوم
وضيقات كئيبة
أتسأل
هل الحياة طلاسم
أم

آنا في شفرة من الحزن لا أستطيع فكها

أسأل نفسي

هل سوف أقوم

وأمضي ثانية

أم الأمر سيظل كأنني تائه بين زوايا الطرقات الوحدة

الأخيرة قد جعلت من الروح منكسرة

وجعلت من طموحي عناوين محطمة

بالأول والأخير

أعيش في منفى ذات عوالم حقيقية

وصار أكبر حزني

أنني أعلنت فشلي

ولا أستطيع العودة لديار سعادتي.

هل أحفر قبري

هل أذهب وأحفر قبري
إني محطم
ومتعب
لا أستطيع وصف ذلك
إنني أسقط
ولا أحد ينتبه لي
عوالم تفكيري مظلمة
والدنيا تضيق شيئا فشيئا
لا شيء يثير إهتمامي
أوهم نفسي بأني سوف أتجاوز ذلك
لكن الأيام في مرآة عكس ذلك
كأني يمثلني شخص وعكسه
كل الاقتباسات من يومياتي تغزوها ضيقات وآهات

لا أجيد متنفس

كأني مقبرة طاغ عليها النسيان

والجثث الراقدة تنتظر النشور

لقد اكتفيت من كل هذا

وحزني على شمسي التي لم تشرق ثانية.

تم الكتاب.

كاتب في سطور :

زكرياء أستاذ

23 سنة

البلد : المغرب

كاتب وباحث في مقارنة الأديان صدر له مجموعة من الأبحاث والكتب سواء في مجال مقارنة الأديان أو النشر.

في مقارنة الأديان أربع كتب :

***الكتاب المقدس بين العصمة والتحريف ج1**

***قبل أن تصبحي نصرانية يجب أن تعلمي**

***حقائق ووثائق عن تحريف الكتاب المقدس**

***دراسة في معرفة ووحي وعصمة الكتب المقدسة.**

وفي النشر صدر له :

***أحجية القدر**

***مأساة وأنامل**

***لحن عشق سرمدي**

***قتلت سرا**

***رباعيات الهوى**

***الموت عشقا.**

وشارك أيضا في بعض الكتب المشتركة رفقة مجموعة من الكتاب من مختلف البلدان العربية وله مجموعة من الكتب يأمل أن ترى النور قريبا.